من حزيران ... (تتمة ص9)

وقت طويل وكانت المخططات الاستعمارية تتواصل خلال الخمسينات لتطويق المنطقة بحلف عسكري تحت ستار الدين هو «الحلف الإسلامي» الذي رفضه عبدالناصر بقوة، في هذه الظروف تحرك «الإخوان المسلمون» لقلب نظام الحكم واغتيال جمال عبد الناصر وفشلت خطة «الإخوان»... وكان هناك يقين بأن الغزو من الداخل لن ينجح مع مصر فكان الغزو من الخارج عام 1967 الذي استهدف أيضاً إسقاط النظام في مصر بحسب اعتراف زعماء «إسرائيل»، وفي 31 آب وعلى هامش القمة العربية وبعد وساطة قام بها السودان وعبد الناصر والملك فيصل يوقعان اتفاقاً يضع حداً لنزاعهما في اليمن ويقضي بانسحاب القوات المصرية بأكملها في اليمن اعتباراً من أيلول 1967 ووقف المساعدات السعودية للجنة الثلاثية التي ضمت وزراء خارجية السودان وايران والمغرب لمساعدة أطراف النزاع في اليمن على إقامة حكومة وطنية وفي 9 كانون الأول تم انسحاب جميع القوات المصرية من اليمن وكانت هزيمة لعبد الناصر، حملت في طياتها حرباً استنزافية باستنزاف المشروع العربي - «الإسرائيلي» استمرت حتى عام 1970 مع قدوم الرئيس حافظ الأسد إلى دفة الحكم في سورية في 12 آذار 1971 والذي قاد سطور معادلة بدء إنكفاء «إسرائيل» من المشهد العسكري الاحتلالي واستعادة التوازن العسكري العربي مع العدو بعد حرب السادس من تشرين الأول 1973، لكن خيانة أنور السادات في صفقة مؤامراتية بين الولايات المتحدة والكيان «الإسرائيلي» والدور «الساداتي - الإخواني» الذي قاده البيت الأبيض عبر مصافحة في البيت الأبيض لتحطيم الجيش السوري في سعي كل طرف من اطراف المؤامرة لتحقيق أهدافه الخاصة في لعبة تفاصيل أحد سطورها كانت تخريب النصر سعودياً عبر مشروع الملك فهد بن عبد العزيز للسلام، ومعاهدة كامب ديفيد التي اتفقت فيها مصر مع الكيان الصهيوني يوم 26 آذار 1979 بعد مفاوضات «ساداتية» مع رئيس وزراء العدو مناحيم بيغين استمرت 12 يوماً بعد أن كانت حرب تشرين هي أطول حرب في تاريخ الصراع العربي - «الإسرائيلي» مما جعل خسائر «إسرائيل» هي الأكبر على الجبهة السورية، لكن مساندة الدور الخفي السعودي لم تخرج خارج مما ذكر لتوضح في دعم الرئيس اللبناني أمين الجميل عبر أتفاقية 17 ايار عام 1983 مع الكيان الصهيوني والتي اسقطتها الإرادة الوطنية للشعب اللبناني بعد ما يقارب من عشرة أشهر، وإنشاء جبهة المقاومة الوطنية والإسلامية في لبنان في العام نفسه التي كانت ساعية لتكريس الانتصارات وتحقيقها في نهجها ومنهجها على الكيان «الإسرائيلي» لتقود خواتمه في نصر عام 2000 وانسحاب «إسرائيل» من اغلب الأراضي اللبنانية ليعود مجدداً التكليف «الإسرائيلي» للسعودية إلى واجهة المؤامرات على المقاومة خصوصاً بعد غزو القوات الأميركية العراق عام 2003 ليكون أغتيال رفيق الحريري في 14 شباط عام 2005 أول خيوط مؤامرة اتهام المقاومة ومن عبره سورية تمهيداً لعدوان الحلف السعودي - «الإسرائيلي» في عام 2006 وخسارته المدوية بعد 33 يوماً على يد المقاومة التي خاضت حربها تحت وطأت تواطؤ بعض الداخل اللبناني ليكون دخول القرار 1701 على الوضع الدائر هو ضوء أخضر من وجهة النظر الأميركية لـ «إسرائيل» بغية ترتيب تقاريرها الخاصة في ما استقر عليه الوضع في لبنان لإفساح المجال أمام حرب من نوع آخر تقوم على نتائج حرب تموز مسرحها الساحة الداخلية السورية واللبنانية على خُطى وقوف فريق الترويج للعدوان في موقع المدافع عنه والمرافع لعظمة أنجازاته في تتمة لتحالف «إسرائيلي» مع مولود ما سمي بـ «الربيع العربي» من «جبهة النصرة» الارهابية ومشتقاتها في امتداد أوسع للجغرافية والجيوسياسية العربية أوقعت تحت خرابها أمتداداً جغرافيا وصل إلى اليمن استجرته السعودية بالتحالف مع «إسرائيل» في عواصف الموت، التي أظهرت الفارق بين مواقف الانظمة الخائنة ومواقف الشعوب الرافضة للخيانة والمتمسكة بالكرامة الوطنية، وإبقاء قضية فلسطين هي البوصلة الدالة على الحق العربي التي تسعى السعودية مبكراً إلى وضعها في موضع النسيان.

فاديا مطر

وفاة طارق عزيز

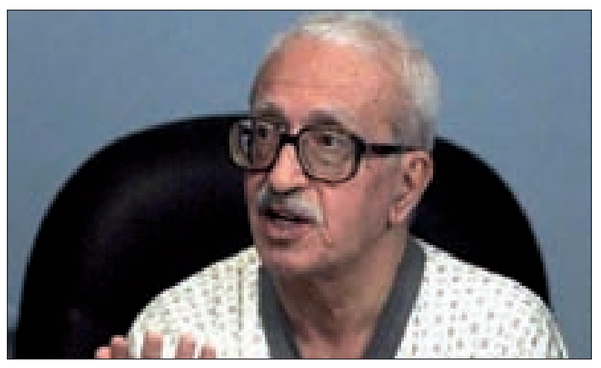

ذكر مصدر محلي في العراق أن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء السابق إبان حكم صدام حسين توفي في السجن إثر تعرضه لوعكة صحية.

وأعلن النائب الأول لمحافظ ذي قار عادل دخيل، أمس، وفاة طارق عزيز (79 سنة) بسجن في مدينة الناصرية.

وقال دخيل، إن «إدارة سجن الناصرية قامت بنقل السجين طارق عزيز إلى مستشفى الحسين التعليمي وسط الناصرية، إثر إصابته بذبحة صدرية»، مضيفاً أن «عزيز توفي، بعد ظهر اليوم، في المستشفى».

من جانبها أعلنت دائرة صحة ذي قار، عن اكتمال الإجراءات المتعلقة بجثة طارق عزيز في الطب العدلي، موضحة أن سبب الوفاة كان نوبة قلبية حادة، وأن أسرته بإمكانها تسلم الجثة في أي وقت.

وكانت المحكمة الجنائية العليا في العراق أصدرت، في 26 تشرين الأول 2012، حكماً بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق عزيز في قضية تصفية الأحزاب الدينية، بعد إصدارها في 3 أيار 2011، حكماً بالسجن المؤبد بحقه في قضية تصفية أبناء عشيرة البارزاني الكردية.

يذكر أن طارق عزيز، واسمه الحقيقي ميخائيل يوحنا، من مواليد الموصل لأسرة كاثوليكية. وكان مسؤولاً رفيع المستوى في نظام صدام حسين.

وتبوأ عزيز مناصب عدة في الدولة العراقية منها وزير للخارجية، كما لمع اسمه على الساحة الدولية خلال حرب الخليج الثانية عام 1991، كمتحدث باسم الحكومة.

يذكر أن عزيز سلم نفسه طواعية في 24 نيسان 2003 إلى القوات الأميركية بعد دخولها إلى بغداد، وظل مسجوناً حتى إعلان نبأ وفاته.

في عملية نوعية ... (تتمة ص9)

ومروان الراوي مسؤول حماية المقر وأبو حمزة الكبيسي مسؤول مفارز الحسبة في القائم».

يذكر أن خلية الصقور الاستخباراتية تعلن باستمرار عن عمليات نوعية تؤدي في الغالب الى اصطياد رؤوس كبيرة في جماعة «داعش» الارهابية وفي مختلف مناطق البلاد.

إلى ذلك، خلفت الضربة الجوية التي شنها التحالف الدولي في بلدة الحويجة شمال العراق دماراً كبيراً وعشرات القتلى بين مسلحي «داعش» ومدنيين.

وقال حسن محمود الجبوري، أحد السكان إنه سمع طائرات تحلق في سماء المنطقة لنحو عشر دقائق قبل الانفجار الأول الذي حطم زجاج نوافذ منزله: «هرعت مع أبنائي وزوجتي بحثا عن ساتر أسفل الدرج. وأعقب الانفجار الأول ثلاثة أو أربعة انفجارات قوية وشعرت بأن سقف المنزل على وشك الانهيار فوق رؤوسنا».

وأظهرت الصور التي وزعت على مواقع التواصل الاجتماعي والتي يزعم أنها التقطت في موقع الانفجار مشهد دمار واسع لم يبق فيه وجود لأي مبنى.

الانتخابات التركية ... (تتمة ص9)

الرئاسة وانعزاله فيه الى حين انهاء مدة رئاسته، لذلك يسعى الى تحقيق غالبية كبيرة لحزبه الحاكم للسماح له بتغيير الدستور ومنحه ميزات وسلطات تنفيذية قوية، ويؤكد المتابع للشأن التركي ان الساحة الانتخابية التركية أشبه بخلية نحل بخاصة بعد أن أعلن الحزب الحاكم تمرير مشروع تعديل الدستور عبر البرلمان الجديد يتم بموجبه تحويل نظام الحكم في البلاد من النظام البرلماني الى النظام الرئاسي وهو المشروع الذي ترفضه أحزاب المعارضة التي تسعى الى تأمين الثلث المعطل للمشروع على الأقل، والجديد في هذه الانتخابات هي مشاركة حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكراد للمرة الأولى بصفته حزباً سياسياً في الانتخابات الذي يأمل بأن يتخطى الـ10 في المئة اللازمة للتمثيل داخل البرلمان، وبحصول على عدد كبير من الاصوات سيعرقل طموحات اردوغان الذي بدأ بالعنف ضد الاكراد لإرهابهم، حيث قالت مصادر امنية ان الشرطة التركية اعتقلت العشرات من جنوب شرقي تركيا التي تقطنها الغالبية الكردية في 2 حزيران من العام الجاري تلك العملية التي وصفها سياسيون مؤيدون للأكراد بأنها عملية استفزازية لحزب الشعوب الديمقراطي الذي يمثل هاجساً لأردوغان لتزايد شعبيته على حساب حزب «العدالة والتنمية» وحسب استطلاعات الرأي الأخيرة فإن هناك احتمالاً كبيراً بأن يتجاوز حزب الشعوب الديمقراطي 10 في المئة في هذه الانتخابات ويفوز بعدد من المقاعد يتراوح بين 50 و55 مقعداً ومن المرجح ان يأتي فوز حزب الشعوب الديمقراطي على حساب حزب العدالة والتنمية، فالمقاعد التي يسيطر عليها الحزب الحاكم في المنطقة الجنوبية الشرقية من المرجح ان تذهب الى الحزب الكردي مما يؤثر سلباً على السيطرة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية» وهذا ما أكده تقرير صادر عن صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية.

فجنون أردوغان أدخله مرحلة مواجهة معارضيه جعلته يقذفهم بتهم الإرهاب، وقمع الاعلام والصحافة وآخر حماقات أردوغان بدء العنف ضد الاكراد الذين باتت فرصة الفوز واحتمال تخطي حاجز الـ 10 في المئة كبيرة بعد وحدتهم وراء حزب الشعوب الديمقراطي.

ففي ظل تراجع ثقة الناخب التركي في قدرة حزب «العدالة والتنمية» على الحكم وتزايد الثقة في كفاءة وقدرة احزاب المعارضة على حل مشاكل تركية تشير التوقعات الى ان احزاب المعارضة قد تزيد من اسهمها الجماعية من الأصوات مما يجعل من الصعب على حزب أردوغان ضمان الحصول على 330 مقعداً ولا يمكنه تشكيل الحكومة وحده، فسيضطر الى الدخول في ائتلاف حكومي مع اليمين المتطرف الحركة القومية كما فعل نتنياهو، وحسب استطلاعات الرأي فإن حوالى 70 في المئة من الناخبين يرفضون أي حكومة ائتلافية التي تعني للمواطن التركي الفشل والفساد والنهب والازمات السياسية والاقتصادية التي لا تنتهي.

فمع الخسارة المتوقعة لأردوغان سيبدأ العد التنازلي لضمور الزعامة التي لن يتقبلها أردوغان لذلك سيدعو الى اجراء انتخابات برلمانية مبكرة بعد عام وهذا ما كشفته صحيفة يورت التركية في 3 حزيران، هذه الانتخابات المبكرة التي سيطالب بها اردوغان ستؤدي الى تفكك البنية السياسية التركية ودخولها في فوضى عارمة.

تخبط اردوغان وجنونه بعد نتائج استطلاعات الرأي دفعته للتصريح عن اجراء انتخابات مبكرة ودفعته لارتكاب جولة من الإرهاب ضد الأكراد، هذا الإرهاب الذي ربما سيؤدي الى اندلاع الشرارة قبل الانتخابات لتصبح حرباً، فالانتخابات البرلمانية ستكون نتيجتها فوز الاكراد وخسارة اردوغان او خسارة الاكراد وهزيمة اردوغان كلياً بالفوضى الأمنية نتيجة سياسته الجنونية.

ناديا شحادة

الانتخابات ليست ... (تتمة ص9)

الدين سلاحاً

يدرك أردوغان أن الانتخابات ليست معركة ترفع فيها المصاحف على أسنّة الرماح، وليست محاضرة دينية، إنها الانتخابات التركية، ولكن أحدث أساليبه لكسب التأييد التلويح بالمصحف ليظهر للناخب المسلم العادي أنه حامي الدين في الدولة العلمانية.

استخدم أردوغان خطاباً دينياً لإقناع المحافظين الدينيين بدعمه، متعهداً أن يظل صوت الأذان يتردد في تركيا إلى الأبد، مستشهداً ببعض آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة للدفاع عن تاريخ فتح القسطنطينية وما ارتكبه الأتراك من مجازر.

وفي خطاب ألقاه في إسطنبول إحياءً لذكرى «الفتح العثماني» عام 1453، الذي حول عاصمة «الإمبراطورية البيزنطية» إلى مقر لـ«السلطنة العثمانية»، قال أردوغان «لن نفسح المجال لأولئك الذين يعترضون على الأذان»، مضيفاً، بل «لن نفسح المجال لأولئك الذين يريدون أن يطفئوا جذوة الفتح التي تشتعل في قلب إسطنبول منذ 562 سنة».

وحتى تشق الدولة الدينية التي يتطلع أردوغان لإقامتها واستعادة الخلافة العثمانية التي سقطت قبل تسعة وثمانين عاماً لا بد أن يتخلص «الخليفة» الجديد من كل رموز الدولة العلمانية التي بناها أتاتورك بعد سقوط الخلافة، ويمثل «مركز أتاتورك الثقافي» واحداً من هذه الرموز.

وفكرة عثمنة الدولة التركية هي شأنها شأن كل يوتوبيات وأساطير «العودة إلى الماضي» هي فكرة رجعية، إذ إن العودة إلى الماضي هي مستحيلة اللّهم إلا في الحكايات والأشعار والروايات والأفلام... والممارسات التي يسعى عبرها أردوغان لاستعادة الماضي هي أشد رجعية لأنه سيزيل من الوجود مركز أتاتورك الثقافي حتى يزيح هذا المعنى من أذهان الأتراك أي معنى فصل الدين عن الدولة والرؤية العلمانية كلها، ولكن هذه الرؤية تجذرت في عقول وقلوب الأتراك وممارساتهم ليصبح محوها مستحيلاً.

وإمعاناً في تكريس الخطاب الإسلامي، استحضر أردوغان، ذكرى الفتح العثماني للقسطنطينية (عام 1453)، متعهداً بأن «يظل صوت الأذان يتردد في البلاد إلى الأبد».

وخلافاً لدستور البلاد الذي يمنع رئيس الجمهورية من ممارسة السياسة الحزبية، قال أردوغان أمام أعداد غفيرة من مؤيديه في إسطنبول أول من أمس، إنه وحزبه لن يتراجعا «بوجه أولئك الذين يريدون إخماد شعلة الفتح المشتعلة في إسطنبول»، في إشارة إلى أحزاب المعارضة العلمانية. وتمنى الرئيس التركي «أن يكون يوم السابع من حزيران (يوم الانتخابات) يوم فتح هو الآخر».

يعمل أردوغان من خلال خطابه الديني هذا على إقناع المحافظين الدينيين، بما في ذلك الأكراد والقوميون المتدينون، ليكونوا عاملاً أساسياً وفيصلاً في الانتخابات البرلمانية التي يأمل مؤسس حزب العدالة والتنمية أن تمنحه صلاحيات رئاسية أقوى، وهذا ما يراه المعارضون تهديداً للديمقراطية.

وفي هذا الشأن، وفي مسعاه لكسب تأييد الأكراد المتدينين قاد أردوغان حملة تشكيك في مدى التزام حزب الشعوب الديمقراطي الكردي بالدين، ووصف المنتمين للحزب بأنهم من أتباع «زرادشت»، وقال الرئيس التركي «أعتقد أن إخواني الأكراد الورعين سيعطونهم الرد المناسب».

الأكراد يخوضون الانتخابات حزبياً

تتركز الأنظار غداً على حزب الشعوب الديمقراطي بقيادة صلاح الدين دمرطاش بوصفه الحصان الأسود في المعركة الانتخابية. الحزب الذي يعتبر الممثل السياسي للكرد، والواجهة السياسية لحزب العمال الكردستاني المصنف «إرهابياً»، يدخل غمار الانتخابات للمرة الأولى في تاريخه بقوائمه الحزبية، طامحاً في تجاوز عقبة العشرة في المئة ليتمكن من إدخال نوابه إلى البرلمان.

حتى وقت قريب، كانت عملية السلام بين «العمال الكردستاني» والحكومة التركية هي الحدث الرئيسي في السياسة الداخلية التركية. لكن على رغم محوريّتها، لم تحظَ القضية الكردية بالأهمية المتوقّعة لها، إذ لم يتم تسليط الضوء عليها بما يكفي في البرامج الانتخابية للأحزاب التركية الرئيسية الأربعة، بما فيها حزب «الشعوب الديمقراطي»، الكردي.

وعلى رغم معارضته طرح أردوغان الذي يتنكر فيه لوجود «قضية كردية» وجعلها «مشكلة كردية»، كإحدى مشاكل المجتمع التركي، يستمر «الشعوب الديمقراطي» في تبني أطروحات زعيم الحزب عبدالله أوجلان التي تجعل من القضية الكردية، أيضاً، مشكلة ثانوية لأزمة الديمقراطية في تركيا، فلا يتحدث الحزب الآن عن القضية الكردية بوصفها محورية أو بوصفه حزباً كردياً، بل بات «الشعوب الديمقراطي» يطرح نفسه حزباً تركياً يسارياً يتناول القضية الكردية، كإحدى المشكلات التي نتجت من انعدام الديمقراطية، كقضية العلويين وبقية الأقليات الأخرى.

أشار صوت الانتخابات التي أجريت في الخارج إلى احتلال حزب الشعوب الديمقراطي المرتبة الثانية بعد «العدالة والتنمية» في القدرة على الحشد في أوروبا (عددهم مليونان و876 ألفاً و658 ناخباً)، وذلك بسبب قاعدته الكردية القوية والمنظمة والمنتشرة في معظم الدول الأوروبية، بسبب موجات اللجوء الكردي التي سبّبها القمع ومن ثم الصراع العسكري الذي اندلع بين أنقرة والعمال الكردستاني في الثمانينات، الأمر الذي يؤكده الأستاذ المساعد في العلوم السياسية الدكتور إمرة أردوغان: «قد يستطيع الشعوب الديمقراطي تحقيق بعض النجاحات في الدول التي تحتوي على جالية كردية تركية كبيرة، مثل الدول الاسكندنافية كالسويد والنروج والدنمارك، وأيضاً في ألمانيا بسبب كثافة الجالية الكردية والعلوية هناك، لكن من غير المرجح أن يستطيع الحزب جذب الأتراك السنّة الذين يشكلون غالبية الجالية، لأنّ ما يطرحه من قضايا لا تبدو أنّها تعني الجيل الأول والثاني من أبناء العمال المهاجرين الذين يعانون من أزمات هوية يلبيها طرح اليمين التركي في شكل أكبر».

ان استطلاعات الرأي، تشير عموماً، إلى أن الحزب الكردي يمشي على حد السيف، بحيث أن أصواتاً قليلة قد ترفع النسبة فوق الحد المطلوب أو تهبط به تحته، فتحدد مصير الحزب للسنوات الأربع المقبلة، ومعه مصير المشهد السياسي العام في البلاد، إنها من سخريات الأقدار أن أردوغان كان يطمح أساساً إلى الحصول على موافقة نواب الحزب الكردي في التصويت على تغيير النظام السياسي إلى نظام رئاسي، بما أن خصميه اللدودين في البرلمان (الشعب الجمهوري والحركة القومية) لن يمنحاه المباركة المطلوبة.

كانت الصفقة الأردوغانية المفترضة قائمة على تقديم تنازلات جوهرية إلى الطرف الكردي في مسار الحل السلمي للقضية الكردية، في مقابل موافقة الحزب الكردي على التغيير إلى نظام رئاسي. لكن معركة كوباني (أيلول 2014 – كانون الثاني 2015) قطعت شعرة معاوية بين الطرفين، بفعل موقفيهما المتعارضين من حصار كوباني من قبل مقاتلي «داعش». وكان طرد هؤلاء من البلدة الكردية السورية المنكوبة، بمثابة نصر للحزب الكردي التركي في صراعه الداخلي ضد الحكومة والرئيس أردوغان.

كاريزما دمرطاش

يعتبر قرار حزب الشعوب الديمقراطي الكردي دخول الانتخابات البرلمانية في شكل حزبي – خلافاً للانتخابات السابقة التي كان يخوضها نوابه في شكل مستقل ومن ثم يكونون كتلتهم الانتخابية تحت قبة البرلمان – قراراً مؤشراً على مسار الانتخابات البرلمانية وذلك لسببين، أولهما إيجاد خيار جديد للمواطن الكردي خصوصاً والتركي في شكل أعم – يمتلك أجندة مختلفة عن بقية الأحزاب السياسية، قد يكون قادراً على جذب أصوات الناخبين من الأحزاب الأخرى ورفع نسبة المشاركة في هذه الانتخابات، وثانيهما أن إمكانية حزب الشعوب الديمقراطي تجاوز عتبة العشرة في المئة، قد يكون كفيلاً بخفض عدد المقاعد التي يحصل عليها حزب العدالة والتنمية في المناطق الكردية، على رغم أن هناك احتمالية عكسية، فإذا لم يستطع حزب الشعوب الديمقراطي تجاوز عتبة العشرة في المئة، فإن نسبة المقاعد التي كانت ستحسب لحزب الشعوب الديمقراطي ستوزع على الأحزاب الأخرى، وخصوصاً حزب «العدالة والتنمية» الذي سيحصل على النسبة الأكبر منها.

قالت صحيفة «حرييت» التركية، إن صلاح الدين دمرطاش الرئيس المشارك لحزب الديمقراطية الكردية، أوضح أنه معارض للنظام الرئاسي الذي يسعى إليه الرئيس أردوغان بعد أن أصبح رئيساً للبلاد منذ آب الماضي، حيث أشار: «أنا لست طرفاً في المساومة حول مبادئنا، ولكن لا يمكن تجاهل أخطاء حزب العدالة والتنمية الحاكم من أجل الحوار الكردي، ونظام الحكم في البلاد».

وتظهر استطلاعات الرأي أن الحزب عند نقطة فاصلة ويتوقع عدد منها أن يسيطر على ما يكفي من المقاعد لحرمان حزب العدالة والتنمية الحاكم من الحصول على غالبية مما يحطم حلم الرئيس «الإخواني» في اقرار دستور جديد يخوّله صلاحيات موسعة.

ويدعو حزب الشعوب الديمقراطي الذي يقوده دمرطاش صاحب الجاذبية الشعبية إلى برنامج تقدمي يتبنى حقوقاً متساوية للمرأة وحماية البيئة واحترام المثليين. وقال دمرطاش في مقابلة «سنحصل على أصوات من الأكراد مثلما سنحصل على أصوات من باقي قطاعات المجتمع». وأضاف: «نحن الحزب الوحيد الذي يفتح ذراعيه للجميع... الذي يعكس تعددية تركيا».

وتمثل هذه التصريحات التي لا تقصي أحداً تحولاً حاداً في الهوية السياسية الكردية في حين تخرج البلاد من عقود من الصراع كما يقول عادل جور الذي يدير مؤسسة إيه آند جي البحثية. وتظهر استطلاعات المؤسسة أن الحزب سيتجاوز الحد اللازم لدخول البرلمان.

وقال جور إن الأكراد يمثلون 90 في المئة من ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي.

وإذا لم يحقق الحزب الحد اللازم فستذهب كل مقاعده تقريباً إلى حزب العدالة والتنمية حسب نظام التمثيل النسبي في تركيا مما يتيح للحزب الحاكم تغيير الدستور وتعزيز سلطات اردوغان من دون معارضة.

ووسع الحزب قاعدة مؤيديه من خلال التأكيد على حقوق العمال والمرأة والأقليات، كما أصبح دمرطاش محط إعجاب الأتاتوركيين والمعتصمين في حديقة جيزي في 2013 بعدما قال في البرلمان «لن نسمح لك (أردوغان) أبداً بأن توسع سلطاتك التنفيذية».

مآلات المرحلة المقبلة

في انتظار مآلات المرحلة المقبلة ستبقى تركيا تعيش تناقضاتها الحادة، فهي تريد مواكبة العصر الحديث واللحاق بالركب الأوروبي المتحضر بوسائل منقرضة وأفكار متخلفة. وتحارب الشعوب المتطلعة للحرية بأسلحة حديثة كما يُستعمل السيف المتخلف عند الذبح. هي تسعى للحاق بالإتحاد الأوروبي المتحضر من طريق العمامة العثمانية ودولة الخلافة الإسلامية، ولا يوجد جامع يجمع بين الفكرتين.

لقد أمحت تركيا أردوغان وبطانته الكثير من المفاهيم والصروح التي شيدتها الجمهورية الحديثة بقيادة كمال أتاتورك.

بهذا الشكل أو ذاك تنسج تركيا اليوم الحبال حول نفسها كما شبكة العنكبوت وستلتف عليها خيوط هذه الشبكة كلما سقطت الأقنعة والرياء أمام الشعب عن الوجوه الحقيقة لقادتهم.

آخر «الخوازيق» الأوروبية

لم يعد لتركيا ما تخفيه خلف أقنعتها الأناضولية المُستهلَكة، خصوصاً بعدما فشلت محاولاتها الحثيثة للجلوس على طاولة أقطار الاتحاد الأوروبي. ثم جاء المد الأردوغاني ليدق آخر «الخوازيق» في جدران العلاقات الأوروبية، ويُغرق سفنه الدبلوماسية التي حاولت عبور مضيق البوسفور نحو الضفة الغربية لإسطنبول. الأمر الذي اضطرها إلى إحياء أحلامها التوسعية بالعودة إلى ولايات الإمبراطورية العثمانية. فركبت بغال التطرف الديني لإشعال فتيل الأزمات مدفوعة الثمن. وكانت هي اللاعب الأكثر خبثاً في تأجيج الفوضى الأمنية والسياسية في عواصم الجمهوريات العربية، بينما بقيت العواصم العربية الملكية والأميرية بمنأى عن الخراب والدمار.

وفي انتظار وضوح المرحلة المقبلة عما إذا كانت ستقود إلى قيام حكم رئاسي في تركيا أو تبقى ضمن النظام البرلماني، سيمضي أردوغان في إحكام قبضته على مفاصل الدولة، وانتزاع كل الامتيازات السابقة من حليفه القديم وعدوّه اللدود حالياً، الداعية الإسلامي فتح الله غولن.

وفي وقت افتتح أردوغان أول فرع لبنك حكومي إسلامي في تاريخ البلاد في مدينة إسطنبول، مطبقاً بذلك خطة توسيع دور التمويل الإسلامي في تركيا، وضع «صندوق التأمين وضمان الودائع» الحكومي التركي يده بصورة كاملة على «بنك آسيا»، وهو أكبر البنوك الإسلامية في البلاد، والمعروف بقربه من جماعة غولن.

وفي افتتاح البنك الإسلامي في إسطنبول، قال أردوغان، إن ما حصل «خطوة تاريخية»، داعياً سائر البنوك المملوكة للحكومة إلى السير على خطى بنك الزراعة.

التسلية

إعداد: زينة حمزه عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

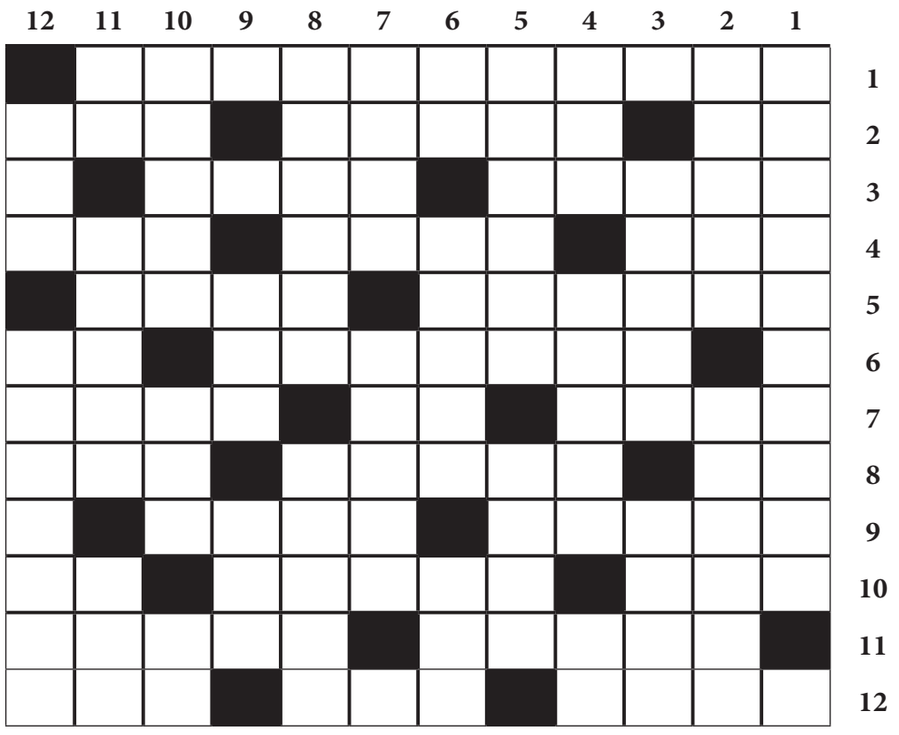

أفقياً:

1. مدينة مصرية
2. للتفسير، البقرة البرية، مدينة فرنسية
3. فتى يوناني أسطوري عشق صورته المنعكسة في الماء، أجوبة
4. حديقة حيوان (بالأجنبية)، وحدات زمنية، كامل
5. يتبع أخبارك، نصلح البناء
6. إقليم غرب إيران، للنداء
7. يوبّخ، قرع الجرس، قروض
8. لباس، أرجعاهم، دعم
9. يحفران البئر، مدينة ألمانية
10. خاف من، يرغب به، نوتة موسيقية
11. قرية في خراسان الشرقية، شيّدتن البناء
12. يُفزِع، عبأ، إقترب من

عمودياً:

1. أحد شوارع باريس بين الكونكورد وقوس النصر
2. عاصمة عربية، بركان مشتعل في كوستاريكا
3. مدينة سودانية على البحر الأحمر، نوم عميق
4. آلة طرب، مرفأ صومالي على خليج عدن، طعم الحنظل
5. ما بين المرفق والكف، حياة حاضرة
6. اداة جزم، يهزما، رتل
7. غلبا، تسرقي
8. جالسنا على الشراب، مهذباً
9. من أنواع الشجر، طلى بالألوان
10. أبعدتم ولم تستقبلوا، يشترع، من الأطراف
11. سقي، بلدة لبنانية، سحر
12. رقد، ولاية أميركية

حلول العدد السابق

● حل Sudoku:
847563912، 623194785،
195728463، 218647539،
934851276، 576932841،
461289357، 789315624،
352476198

● حل الكلمات المتقاطعة:
أفقيا:
1) روسيا البيضاء 2) واترلو، ريال 3) ادخرتم، لما 4) امن، اطلنطا 5) ناتال، وان، دن 6) وردان، طالب 7) وارد، لاباز 8) لم، يمدنا، يال 9) المنيا، رينو 10) ندع، تمدينه 11) الناووس، مين 12) ينمو، رن، جالس.
عموديا:
1) رومان رولان 2) وا، ما، املدان 3) ستانتور، معلم 4) يرد، اردين، نو 5) الخالد، ميتا 6) اورط، الدامور 7) تلونان، دون 8) برمنا، باريس 9) ي ي، طنطا، ين 10) ضالا، ازينهما 11) الم، دل، او، يل 12) النبال، انس.

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

2		3		4	9	7		6
			2					
	9					3		5
				7		1		3
	2		5		6		9	
7		5		8				
1		8					6	
					8			
6		2	3	9		5		8

Cinema

San Andreas
فيلم تشويق بطولة الكسندرا داداريو اخراج براد بايتون. مدة العرض 114 دقيقة. (ABC، لاس ساليناس، ابراج، سينما سيتي، اسباس، سينمال، غالاكسي).

Maggie
فيلم رعب بطولة ارنولد شوازينغر اخراج هنري هوبسون. مدة العرض 95 دقيقة. (ABC، ابراج، سيتي كومبلكس، فوكس، سينما سيتي).

Tomorrowland
فيلمتشويق بطولة جورج كلوني من اخراج براد بيرد. مدة العرض 130 دقيقة. (ABC، لاس ساليناس، ابراج، سينما سيتي، سينمال، فوكس).

Dany Collins
فيلم كوميدي بطولة ميليسا بينويست من ارخاج دان فوغيلمان. مدة العرض 106 دقائق. (ABC، سينماسيتي، سينمال، فوكس، اسباس).

Poltergeist
فيلم رعب بطولة سام روكويل من اخراج غيل كينان. مدة العرض 93 دقيقة. (ABC، لاس ساليناس، سينماسيتي، سينمال، فوكس).

Survivor
فيلم تشويق بطولة ميلا جوفوفيش من اخراج جايمس ماك تيغو. مدة العرض 96 دقيقة. (ABC، لاس ساليناس، ابراج، كونكورد، غالاكسي، فوكس).